

المعايدة الإلكترونية تلغي التعامل بـ «الكارت بوستال»

بطاقة المعايدة التقليدية تأفل بعد قرن ونصف القرن من نقل المشاعر والذكريات



مع البطاقة تصبح المشاعر ملموسة

من جميع أنحاء العالم. لفترة طويلة، كان إرسال البطاقات البريدية وسيلة لإظهار وضع يعكس نوعاً من الرفاهية الطبقة أيضاً. وفقاً لهاوزندورف، كانت الرسالة الأساسية "بوسعنا تحمل عبء هذا الترف".

في أوقات رحلات الطيران بأسعار اقتصادية، لم يعد هناك جدوى من هذه الرسالة في الكثير من الأحوال. بالإضافة إلى أنه، على أي حال، الآن حينما يمضي أحدهم العطلة، لم تعد الأمور تجري عادة كما يشتهي بهذا الشكل الرائع، وهي تفاصيل لا يجب أحد في الأغلب أن يرويه في بطاقات بريدية.

يقول عالم اللغة الألماني بجامعة زيورخ، هاوزندورف "لكن كل الجهود التي يجب بذلها لإرسال بطاقة بريدية هي أيضاً وسيلة للتعبير عن التقدير للمستلم". جدير بالذكر، أن المكتبة الوطنية النمساوية تتيح مراجعة رائعة لعالم البطاقات البريدية التاريخية حتى الأربعينات.

ومن ثم يمكن لأي شخص مهم برؤية المدن والمناظر الطبيعية دون سيارات أو أعمدة إنارة، ولكن مع السيارات التي تجرها الخيول والقوارب الشراعية، التحقق من بوابة المكتبة على الإنترنت، والتي تضم أكثر من 75 ألف بطاقة بريدية

روعة العطلات ومدى جمال الشواطئ أو الأنشطة التي يتم القيام بها خلال أيام الراحة والعطلات. على الرغم من وصول التحيات الآن بالوسائل الرقمية وقبل العودة إلى المنزل، يمكنك إرسال صور عطلتك إلى أصدقائك باستخدام هاتفك الخليوي، إلا أن البطاقات البريدية لا تزال في بعض البلدان الأوروبية شكلاً هاماً من أشكال التواصل بين الأشخاص.

وفقاً لاستطلاع أجرته جمعية "بتكوم" الألمانية الرقمية، خطط واحد من كل اثنين من الألمان لإرسال بطاقة بريدية أو خطاب من مكان عطلتهم إلى أولئك الذين بقوا في المنزل.

قائلًا إنها طرحت مجموعة متنوعة من الإمكانات بفضل الصورة التي كانت أولية في ذلك الوقت، موضحاً أنه كانت الفكرة الأصلية من وراء بطاقات المعايدة هي إرسال صورة المنتج، بينما تم تخصيص الجانب الأخر من البطاقة البريدية فقط لوضع عنوان المستلم، ولكن في عام 1905 تم نقل مساحة العنوان إلى جانب واحد وفي بقية البطاقة البريدية كانت هناك مساحة لإرسال التحيات أو التعبير عن المشاعر.

واستمر عقود من الزمان، في هذه المساحة القصيرة، الحديث عن مدى

دخول الإنترنت إلى عالمنا جعل كل شيء متسارعاً حتى المشاعر والذكريات، صرنا نتبادل التحيات عبر الهواتف الذكية ونسجل ذكريات زيارتنا للأماكن الجميلة بصور السيلفي، بعد أن كنا نخط الرسائل ونبعث بطاقات المعايدة في المناسبات وفي غير المناسبات لنعبر عن مشاعر المودة بيننا، ونوثق عطلتنا بـ كارت بوستال من البلد الذي زرناه، وهذا لا يعني اختصاراً في المشاعر بين الناس ولكنه زمن التكنولوجيا الذي جعل بريق بطاقات المعايدة يأفل بعد قرن ونصف القرن من عمرها.

فيينا - يبدو البحر هادئاً، والمنظر الطبيعي خلاباً، والمائدة عامرة بأطيب الطعام، والجو رائعاً. تعتبر هذه الجمل العبارات الكلاسيكية عند وصف الإجازات من خلال بطاقات المعايدة (الكارت بوستال)، هذه هي الوسيلة الفعالة للتواصل والتي تكمل الآن 150 عاماً على بداية استخدامها.

وتعكس هذه النصوص المختصرة التي تعكس أفضل أوقات العام، روح عصر بعينه، كان مهماً فيه، حتى ثلاثين أو أربعين عاماً أن يبدو الناس وقد لونت شمس الصيف بشرتهم وديبت جلودهم باللون البرونزي خلال فترة الإجازات.

يؤكد عالم اللغة الألماني بجامعة زيورخ هايكو هاوزندورف أن "الناس كانوا يتباهون بذلك ويذكرونه بكل فخر خلال بطاقات المعايدة".

يوضح هاوزندورف أنه مع ظهور الإنترنت تغير كل شيء، ولكن قبل ذلك كانت بطاقات المعايدة تحمل أيضاً

تعبيراً عن ذلك الغرض. يوضح هاوزندورف "أصبحت بطاقات المعايدة شكلاً من أشكال النخر، نظراً لأن الرسائل كانت تتطلب المزيد من الجهد على من يجرؤونها، كما أن أسلوبها كان مختلفاً".

ويضيف أن كتابة البطاقات البريدية تعني أيضاً طريقة مختلفة للتعبير عن نفسك في الكتابة، تسبب نجاح البطاقة البريدية في النمسا في انتشارها إلى العديد من البلدان الأخرى في وقت قصير. في المملكة المتحدة، تم بيع أول بطاقات بريدية في مطلع أكتوبر عام 1879. وكانت كندا أول دولة خارج أوروبا قامت بتداولها.

يتابع هاوزندورف تحليله لأثر انتشار تداول بطاقات المعايدة، ويضيف أن كتابة البطاقات البريدية تعني أيضاً طريقة مختلفة للتعبير عن نفسك في الكتابة، تسبب نجاح البطاقة البريدية في النمسا في انتشارها إلى العديد من البلدان الأخرى في وقت قصير. في المملكة المتحدة، تم بيع أول بطاقات بريدية في مطلع أكتوبر عام 1879. وكانت كندا أول دولة خارج أوروبا قامت بتداولها.

يتابع هاوزندورف تحليله لأثر انتشار تداول بطاقات المعايدة،



البطاقات البريدية لا تزال في بعض البلدان الأوروبية شكلاً هاماً من أشكال التواصل بين الناس رغم وصول التحيات الآن بالوسائل الرقمية

محققون أميركيون يعتمدون الكتب البوليسية للكشف عن قاتل كاليفورنيا

كاتبة الجرائم ميشيل ماكنمارا لم تعش لترى نجاحها

وقد تم اتهامه في 13 جريمة، بالقتل باستخدام هراوات أو بإطلاق النار، بالإضافة إلى جرائم أخرى. ولم ينكر ديانجيلو، الذي كان يجلس على كرسي منحرك ويبدو ضعيفاً عند توجيه الاتهام إليه، الجرائم الموجهة إليه. وكان اهتمام ماكنمارا بالجرائم الحقيقية بدأ في سن الرابعة عشرة، عندما قتلت امرأة شابة كانت تعرفها من كنيسة، أثناء ممارستها للرياضة بالقرب من منزل ماكنمارا. وقد تركت القضية، التي لم يتم فك لغزها حتى يومنا هذا، انطباعاً دائماً لديها.

وفي عام 2006، أنشأت ماكنمارا مدونة تحت اسم "ترو كرايم دايري" (مذكرات الجريمة الحقيقية)، بعد أن قررت أنه سيكون من الأفضل مشاركة تحقيقاتها الدقيقة بشأن الجرائم التي لم يتم حلها. وبينما كانت تغطي قضايا الجرائم الحديثة وتلك القديمة المفتوحة، كانت تركز بشكل رئيسي على "القاتل الذهبي للولاية"، وقامت بتطوير علاقة مهنية بمحققي الشرطة، حيث كان يُسمح لها بفحص صناديق ملفات الشرطة، وإعادة إجراء مقابلات مع الضحايا وحتى مع جيرانهم.

وقد كان كتاب ماكنمارا قيد الإعداد عندما توفيت. وقد قام باحثها الرئيسي، بول هاينز، الذي تشير إليه

ديانجيلو، البالغ من العمر 72 عاماً، ثم قاموا في ما بعد بتجميع الحمض النووي الخاص بديانجيلو، والذي تم الحصول على بعض منه من قبض باب سيارته، والبعض الآخر من مناشف ورقية ملقاة في سلة المهملات الخاصة به، ووجدوا أنه يتطابق مع منفذ جرائم

الذي ارتكب مجموعة الهجمات، ولكن لم تتأكد صحة ذلك إلا في عام 2001، من خلال نتائج اختبارات الحمض النووي (دي. إن. إيه).

وقد اختارت الكاتبة المتخصصة في الجرائم التي حدثت بالفعل، الأميركية ميشيل ماكنمارا، لقب "غولدن ستيت كيلر" (القاتل الذهبي للولاية)، في إشارة إلى كاليفورنيا، لتعكس انتشار القضية على نطاق الولاية.

وفي كتابها الأفضل مبيعا، والذي يحمل اسم "سارجل في الظلام: هوس امرأة بالبحث عن قاتل الولاية الذهبية"، تسرد ماكنمارا جرائمه بالتفصيل.

وقد تم نشر الكتاب بعد وفاتها في فبراير من عام 2018، أي بعد عامين تقريبا من وفاتها أثناء نومها وهي في سن السادسة والأربعين، بسبب إصابتها بنوبة قلبية لم يتم تشخيصها، وجرعة زائدة من المخدرات، وبعد أقل من شهرين من وفاتها، اعتقلت الشرطة مشتبهاً فيه أخيراً.

وقام محققو القضايا القديمة المفتوحة بتحميل ملف تعريف الحمض النووي الخاص بالمشتبّه به من خلال أدلة اغتصاب، كانت على موقع إلكتروني عام خاص بتسلسل الأنساب، وحددوا أقاربه البعيدين، وقصروا بحثهم على جوزيف جيمس

سان فرانسيسكو - كان يرتدي قناعاً للترجل ويوظف ضحيته بمصباح يدوي شديد الإضاءة، وكان عادة ما يحمل مسدساً وسكيناً وحبالاً ورباطاً لاستخدامها في التقييد، أثناء عمليات الاقتحام الليلية التي كان يقوم بها في ضواحي كاليفورنيا الهادئة.

وكان يقوم بتقييد الأزواج واغتصاب زوجاتهم، ثم يقتل كلا من الزوج والزوجة بعد تعذيبهما. وغالباً ما كان يتسكع في المكان، حيث كان يعد لنفسه الطعام والشراب، ويأخذ هدايا تذكارية من منازل الضحايا.

وظل الرجل الذي عُرف باسم "غولدن ستيت كيلر" (القاتل الذهبي للولاية)، يربع سكان كاليفورنيا لمدة 10 سنوات. ويُعتقد أن جرائمه كانت قد بدأت في عام 1976، بالعشرات من عمليات السطو والاعتصاب في منطقة ساكرامنتو، التي أرجعتها الشرطة إلى "مغتصب في المنطق الشرقي".

وتصاعدت حدة الجرائم لتتحول إلى سلسلة من عمليات القتل السادي في جنوب كاليفورنيا، خلال الفترة من عام 1979 إلى عام 1986، والتي أطلق على مرتكبها اسم "أوريغينال نايت ستوكز" (مطارد الليل).

واعتقد بعض محققي الشرطة في ذلك الوقت أن ثمة شخصاً واحداً هو

القاتل الذهبي للولاية، عن أسفه إزاء المحققين خلقاً زخماً للقضية".

ويقول هاينز إنه ليس هناك شك في أن ديانجيلو سيدان على أساس أدلة الحمض النووي. وكان قد حصل على نظرة عن قرب على المشتبه به أثناء جلسة استماع في المحكمة، وكانت آخر مرة مثل فيها ديانجيلو أمام المحكمة، لمناقشة مسائل إجرائية، في أواخر أغسطس الماضي، ومن المقرر أن تعقد جلسته التالية أمام المحكمة في أواخر يناير.

مع محطة "إتش. بي. أو" التلفزيونية الأميركية لتقديم مسلسل وثائقي حول "القاتل الذهبي للولاية"، عن أسفه إزاء شيء واحد، قائلاً "من المحزن أن ميشيل لم تتعرف على هويته أدا، ولم تتح لها الفرصة قط لتستمتع بإنجازاتها".

المساحة القصيرة، الحديث عن مدى انتشار تداول بطاقات المعايدة،

المساحة القصيرة، الحديث عن مدى انتشار تداول بطاقات المعايدة،

التفاصيل لدى الأديبة

